

إشكاليات الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية
وأثره على مستوى أدائهم في التعليم

**The problems of psychological and educational preparation for
teachers of the Arabic language and its impact on their level of
performance in education**

إعداد

الدكتور لؤي حسن محمد أبو لطيفة

التخصص/ علم النفس التربوي

عمان - الأردن

أستاذ مساعد - جامعة الباحة سابقا- السعودية

مشرف تربوي - وزارة التربية والتعليم - الأردن

2024م

إشكاليات الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية وأثره على مستوى أدائهم في التعليم

د. لؤي حسن أبو لطيفة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية في رفع مستوى أدائهم وإكسابهم الكفايات التي تؤهلهم لتدريس مواد اللغة العربية، وتمكّنهم من مساعدة الطلبة على إدراك المفاهيم، وتكوين الاتجاهات، واكتساب المهارات اللغوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية وافتقارهم للمهارات والكفايات النفسية والتربوية التي تؤهلهم لتدريس اللغة العربية، وأن لهم دور كبير في ضعف اللغة العربية لدى طلبتهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإعداد النفسي والتربوي يساهم بدرجة كبيرة في تحسين مستوى أداء معلمي اللغة العربية.

وفيما يتعلق ببرامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود قصور في برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية، وأن هناك فجوة بين برامج إعداد معلمي اللغة العربية والاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الكفايات والمهارات النفسية والتربوية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية ليقوموا بعملهم على أكمل وجه، كالتهيئة لعملية التدريس، وامتلاك مهارات التعلم الإلكتروني، وتنمية مهارات التفكير، وتحديد الاستعداد للتعلم، وإدارة التفاعل الصفّي.

الكلمات المفتاحية: الإعداد النفسي والتربوي، اللغة العربية، الكفايات.

The problems of psychological and educational preparation for teachers of the Arabic language and its impact on their level of performance in education

Dr. Luay Hassan Abu-Latifeh

Research Summary:

This study aims at investigating the impact of psychological and educational preparation of Arabic Language teachers on improving their performance and equipping them with the adequate proficiencies which enable them to deal with different language skills. Thus, such promotion of performance is intended to enable teachers to help their students acquire concepts, language skills and form attitudes.

The study reveals that there is a weakness in the performance of teachers, a lack of skills and educational and psychological proficiency. Teachers, due to the reasons mentioned above, contribute in their students' weakness. The study also indicates that psychological and educational preparation contributes to a great extent in promoting the performance of Arabic language teachers. Moreover, there is a lack in the teachers' preparation programs and there is a considerable gap between these programs and the teachers' actual training needs.

The study also found a set of psychological and educational competencies and skills that Arabic language teachers need to complete their work, such as planning for the teaching process, determining learning willingness, Possess e-learning skills, Improving thinking skills, and managing class interaction.

Key words: Psychological and educational preparation, Arabic Language, Proficiencies.

مقدمة

يتميز العصر الذي نعيش فيه اليوم بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي؛ إذ أصبحت التربية وسيلة إنتاج مباشرة، وتحولت المعرفة إلى ثورة علمية تكنولوجية، كما إن درجة التقدم في هذا العصر لا تقاس بما لدى المجتمعات من موارد طبيعية ومادية، وإنما تتوقف على مستوى التعليم ونوعية القوى البشرية القادرة على استغلال مواردها الطبيعية بأفضل صورة ممكنة. ولضمان جودة التعليم، فإن ذلك يتطلب بناء البرامج والأنشطة التعليمية التي تلبي احتياجات الطلبة ورغباتهم، وتتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، وتراعي ما لديهم من فروق فردية، وأن يبذل المعلم قصارى جهده لتنشيط دافعية الطلبة للتعلم، وتذكر الجهراني (2006) أن إصلاح التعليم يبدأ بالمعلم وينتهي به؛ إذ يساعد رفع مستوى المعلم علمياً وتربوياً وثقافياً في نجاح العملية التعليمية ورفع كفاءتها.

ومما لا شك فيه، أن التحديات التي تواجه المعلمين بصفة عامة هي أيضاً تواجه معلمي اللغة العربية، ولكن يضاف إليها التحديات التي تواجه اللغة العربية نفسها وتعليمها وتأثيرها التربوي، ومن ثم تلقي هذه التحديات بمزيد من التبعات والمسؤوليات على عاتق معلم اللغة العربية، فتضعه في خيار لا مفر منه، يتطلب أداء أدوار لغوية تناسب هذا العصر ومتطلباته المتجددة. ولا يقف الأمر عند الوعي بهذه الأدوار وأدائها، بل يتطلب منه التوجيه إليها والابتكار فيها (قناوي وصلاح، 2001)، وذلك من أجل إيجاد بيئة تعليمية قادرة على تعليم الطلبة مهارات وقواعد اللغة العربية بطريقة ممتعة ومشوقة، وفي نفس الوقت قادرة على معالجة نقاط الضعف، ومواجهة العقبات التي تحول دون تعلم الطلبة للغة العربية بشكل فعال.

وقد أشارت وهابي (2016) إلى وجود ضعف في مستوى معلمي اللغة العربية، وفقدانهم القدرة على التحدث باللغة العربية السليمة أثناء تقديمهم المادة التعليمية للطلاب، وجهلهم بالأسس التربوية والنفسية التي تساعد على التدريس؛ الأمر الذي يشكل عائقاً أمام فهم الطلبة للمادة التعليمية، ويؤدي إلى فقدان الثقة بين المعلم والمتعلم، ومن ثم كراهية المتعلم للمادة التعليمية. وعليه، فإن العناية بإعداد معلمي اللغة العربية إعداداً شاملاً ومتكاملاً يعتبر من أولويات النهوض بالواقع اللغوي، وإنّ نجاح هذا الإعداد أو فشله، ينعكس سلباً أو إيجاباً على اكتساب الطلبة للمهارات والكفايات اللغوية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بوجود ضعف في مستوى معلمي اللغة العربية، وافتقارهم للمهارات والكفايات التي تؤهلهم لتدريس اللغة العربية، وانعكاس ذلك سلباً على مستوى الطلبة اللغوي. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي: ما أثر الإعداد النفسي والتربوي

لمعلمي اللغة العربية على مستوى أدائهم في التعليم؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1. ما مكانة المعلم في المنظومة التربوية؟
 2. ما أهمية معلم اللغة العربية؟
 3. ما المقصود بالإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية؟
 4. ما الأسباب والمبررات التي تدعو إلى ضرورة الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية؟
 5. ما هي المآخذ على برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية؟
 6. ما الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية؟
 7. ما أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية؟
- أهمية الدراسة**

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في الأمور التالية:
- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها تتناول موضوعاً هاماً وهو الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية لغة القرآن الكريم.
 - تتعرض الدراسة الحالية لأحد الموضوعات التي لم تلق الاهتمام الكافي على مستوى الدراسات والبحوث العربية.
 - تلفت الدراسة الحالية النظر إلى التحديات والمخاطر التي تهدد اللغة العربية.
 - يمكن أن تساهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب التربوي واللغوي بما تتضمنه من أدب نظري ودراسات سابقة.
 - تسلط الدراسة الحالية الضوء على ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية لما تتضمنه من جوانب قصور.
 - يمكن أن تشكل هذه الدراسة حافزاً للباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال، مما يساهم في تطوير أداء معلمي اللغة العربية، ويمكنهم من إكساب الطلبة المهارات اللغوية.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- بيان مكانة المعلم في المنظومة التربوية.
 - بيان أهمية معلم اللغة العربية.
 - توضيح المقصود بالإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية.

– بيان الأسباب والمبررات التي تدعو إلى ضرورة الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية.

– بيان المآخذ على برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية.

– بيان الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية.

– توضيح أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية.

محددات الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الكشف عن أثر الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية في رفع مستوى أدائهم وإكسابهم الكفايات التي تؤهلهم لتدريس مواد اللغة العربية، وتمكنهم من مساعدة الطلبة على إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات.

مصطلحات الدراسة:

– الإعداد النفسي والتربوي: يشير إلى المهارات والمعارف والخبرات النظرية والعملية التي يتم إكسابها لمعلمي اللغة العربية كي يكونوا قادرين على تدريس اللغة العربية بكل كفاءة واقتدار.

– معلم اللغة العربية: هو المعلم المعين رسمياً لتدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة.

الدراسات السابقة:

أجرى الوتار (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات قواعد اللغة العربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (929) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من ست مناطق تعليمية في الكويت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف لدى المعلمين في قواعد اللغة العربية واستراتيجيات تدريسها، وقد أكدت الدراسة على ضرورة عقد الدورات التدريبية لمعالجة نقاط الضعف لديهم.

أجرى سليمان وبدوي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقته مع الاحتراق الوظيفي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (45) معلم ومعلمة بمراقبة تعليم البيضاء في ليبيا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توافر الكفايات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى معلمي اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى توافر الكفايات التدريسية والاحتراق الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية.

أجرى عبدالقادر (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (15) معلماً من معلمي اللغة العربية بمدينة أبها في السعودية، واستخدم المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الإبداعي (الطلاقة، المرونة الأصالة).

أجرى الغامدي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (81) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بمنطقة عسير في السعودية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود احتياج بدرجة كبيرة لدى معلمي اللغة العربية إلى البرامج التدريبية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب، وأكدت الدراسة على أهمية الأخذ بآراء معلمي اللغة العربية بشأن احتياجاتهم التدريبية؛ لزيادة دافعيتهم للانضمام بالبرامج التدريبية.

أجرى الخوالدة وبني ياسين (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى معلمي اللغة العربية في الأردن بتقييم المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) ومن أجل تحقيق هدف الدراسة فقد تكونت عينة الدراسة من (205) معلماً ومعلمة للغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة في محافظة إربد في الأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة معلمي اللغة العربية بتقييم المهارات اللغوية متدن في الاختبار ككل وفي المجالات جميعها. وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى عدم امتلاك المعلمين للخبرة التربوية الكافية في مجال المناهج وطرائق التدريس والتقييم، فضلاً عن أن الدورات التدريبية التي يتلقونها عامة، حيث يميل محتواها إلى عموميات التربية وتصلح لجميع المناهج وغير متخصصة بمنهاج اللغة العربية وما يتضمنه من مهارات.

أجرى محمد (2021) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية في ضوء مدى توافر مهارات التعلم الإلكتروني في هذا البرنامج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتحليل مقرارات برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة المنيا، والبالغ عددها (58) مقررأ، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية في تمثيله لمهارات التعلم الإلكتروني، مما يستدعي إعادة النظر في هذا البرنامج لتطويره ليشمل هذه المهارات التي لا غنى عنها لمعلم المستقبل الذي يتطلب منه التعامل مع الحاسب الآلي واستخدام التعلم عن بعد والتواصل إلكترونياً مع طلابه بصورة جيدة.

أجرى الزهراني (2019) دراسة هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية (تخطيط الدرس، وتنفيذه، وتقويمه، والتفاعل وإدارة الصف)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (30) طالباً معلماً من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية المنتظمين في كلية التربية ضمن برنامج الإعداد التربوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ضعف في الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين، حيث لم يصل أي طالب إلى درجة الأداء المطلوبة في جميع المهارات.

أجرى خليفة (2019) دراسة هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس منهج اللغة العربية المطور بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (59) معلماً ومعلمة بمحافظة شرورة في السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن درجة احتياج تدريب عالية لدى المعلمين في مجال التمكن العلمي من محتوى المنهاج، وتخطيط الدروس، وتنفيذ الدروس، وتقويم الدروس.

أجرى أحمد وحسن (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (54) معلم ومعلمة بمحلية بارا - ولاية شمال كردفان بالسودان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية يحتاج بدرجة كبيرة للكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تتضح الأمور التالية:

- تتفق الدراسات السابقة على وجود ضعف عام في اللغة العربية لدى معلمي اللغة العربية وانعكاس ذلك سلباً على الطلبة.
- أشارت الدراسات السابقة إلى وجود قصور لدى معلمي اللغة العربية في الكفايات المهنية التي تؤهلهم لتدريس اللغة العربية، ومن ذلك دراسة الوتار (2023)، ودراسة سليمان وبدوي (2022)، ودراسة الخوالدة وبني ياسين (2022)، ودراسة أحمد وحسن (2018).
- أكدت الدراسات السابقة على أهمية الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك دراسة محمد (2021)، ودراسة الزهراني (2019)، ودراسة خليفة (2019).
- تتفق الدراسات السابقة على ضرورة عقد دورات وورش تدريبية لمعلمي اللغة العربية، ومن الأمثلة على هذه الدراسات: دراسة الوتار (2023)، ودراسة الغامدي (2022).

– تتفق الدراسة الحالية من حيث الموضوع والأهداف مع الدراسات السابقة حول ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية، بحيث يتم بناءها في ضوء الاحتياجات الفعلية لمعلمي اللغة العربية، ومثال ذلك دراسة الخوالدة وبني ياسين (2022)، ودراسة محمد (2021).

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن ذلك دراسة عبدالقادر (2022)، ودراسة سليمان وبدوي (2022).

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور ذهني للخطوات التي سيسير عليها في كتابة الإطار النظري، والمنهجية التي سيتبعها في الدراسة.

إجراءات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد نظمت هذه الدراسة في ضوء أهدافها وأسئلتها على النحو التالي:

- توضيح مكانة المعلم في المنظومة التربوية.
- بيان أهمية معلم اللغة العربية.
- توضيح المقصود بالإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية.
- استعراض مبررات الإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية.
- بيان المآخذ على برامج إعداد معلمي اللغة العربية.
- تسليط الضوء على الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية.
- بيان أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية.

أولاً - مكانة المعلم في المنظومة التربوية

يتفق الباحثون على وصف المعلم بأنه حجر الزاوية أو العمود الفقري في المنظومة التربوية، فعلى يديه تتحقق الأهداف، وبوعيه وإدراكه ومسؤولياته تذلل الكثير من المشكلات والصعوبات. ومع أن هناك عوامل عديدة تؤثر في فاعلية العملية التعليمية إلا أن المعلم هو أهم هذه العوامل جميعاً، وهو الذي يمسك بيده زمام الأمور، وبيده مفتاح الحل لعمل تربوي ناجح، يتغلب فيه على ما يعترض طريقه من عقبات ومن صعوبات (عدس، 1996). وعن طريق التفاعل بين المتعلم والمعلم، يكتسب هذا المتعلم خبراته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته وقيمه. ومهما تطورت تكنولوجيا التربية فلن يأتي اليوم الذي نجد فيه شيئاً يعوّض تماماً عن وجود المعلم (أبو دف، 2000).

وقد أشارت دراسة بن بريكة (2022) إلى أن المعلم يعد من أهم الشخصيات التربوية في المدرسة؛ لما لديه من فرص حقيقية للاحتكاك المباشر بالطلبة، فهو المنظم والمسير لأدوارهم، إذ يتأثر الطلبة بأي برنامج تعليمي من خلال المعلم.

وعليه، فإن الأهداف التعليمية مهما بُنيت على أسس سليمة، وكانت الاستراتيجيات التي تستند إليها وتنطلق منها دقيقة ومتينة، إلا أنها ستظلّ دون مشاركة المعلمين في تنفيذها بفعالية لا روح فيها ولا حياة، فالمعلمون هم الذين يكسبونها الحيوية والحركة، والمعلمون الأكفاء يمتلكون القدرة على تلافي القصور في المناهج التربوية بكل جدارة واقتدار.

ولذا، فقد أشار دندش وعبدالحفيظ (2002) إلى أن معظم المشكلات التربوية ناشئة عن افتقار المدارس لمعلمين أكفاء، وأن كلّ ما نقوم به من تخطيط وإعداد وتطوير يصبح في مهبّ الريح إذا لم يكن هناك معلم جيد ينفذ هذه الأمور، كما أن فلسفة التربية والتعليم كلّها تصبح نظريات خالية من مضمونها إذا افتقد المعلم الجيد.

وبالتالي فإن صلاح التعليم وتطوره يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعلم الجيد وما يتوافر لديه من كفايات، وفي ظل تطور المفاهيم التعليمية، فإن المعلم الجيد لم يعد دوره يتمثل في تلقين المعلومات للطلبة لحفظها عن ظهر قلب دون إدراك أو وعي بما يتم حفظه، بل أصبح المعلم مناط به أدوار متعددة من شأنها الارتقاء بعملية التعلم والتعليم، فالمعلم موجّه وميسر ومقيم لعملية التعلم والتعليم.

ثانياً - أهمية معلم اللغة العربية

إن ما تم ذكره سابقاً حول مكانة المعلم وقيّمته في المنظومة التربوية ينطبق على جميع المعلمين بمن فيهم معلم اللغة العربية، فمعلم اللغة العربية يعمل كغيره من المعلمين على بناء جيل من الطلبة متسلح بالعلم والمعرفة، قادر على بناء مجتمعه وتطويره، متمسك بهويته الثقافية والحضارية، محافظ على قيمه وأخلاقه.

وزيادة على ما تقدم، فإن أهمية معلم اللغة العربية تنبع من أهمية اللغة نفسها، فهي لغة القرآن الكريم الذي يتوقّف فهمه على تعلّمها، وبها قامت سنة النبي. وقد سارت اللّغة مع الإسلام حيث سار، وانتقلت معه إلى كلّ أصقاع الدنيا وممالكها، فحملت فكر هذا الدين وحضارته، بل وأصبحت اللغة العربيّة في كثير من هذه البلاد المفتوحة معلّماً من معالم حضارتها. وإنّ ما ينال اللغة العربية من حيف ينال جوهر وجود الأمة العربيّة في هويّتها، وعقيدها، وانتظام شريعتها وصلاح أحوالها (خليفة، 2009).

كما أن معلم اللغة العربية له الأثر الكبير والمباشر على المتعلم، سواء من الناحية السلوكية أو من الناحية العلمية؛ ذلك أن المتعلم يحاكي معلمه ويقلده في سلوكه ولغته، فالإنسان يقتدي بمن هو أعلى منه مكانة وثقافة ومرتبة، فالمعلم الضعيف المعلومات والتكوين من بين العوامل الرئيسية في إعاقة تعليم اللغة العربية (وهابي، 2016).

وعليه فإن معلم اللغة العربية يعد من العناصر المهمة في عملية التعلم والتعليم، لما يقع عليه من عبء كبير في تعليم الطلبة اللغة العربية بطريقة صحيحة وجذابة، ويتوقف ذلك على مدى تمكن

المعلم من المهارات والكفايات اللغوية؛ إذ أن تمكنه من هذه المهارات والكفايات ينعكس إيجاباً على تعلم الطلبة للغة العربية.

ثالثاً - المقصود بالإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية

تُعرّف عملية الإعداد النفسي والتربوي بأنها جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية، التي تساعد معلم اللغة العربية على اكتساب القدرات والصفات والمهارات اللازمة والمؤهلة لتحمل المسؤولية كعضو هيئة تدريس، ولأداء مسؤولياته المهنية بصورة أكثر فاعلية، وهي عبارة عن برنامج أعدّ وطوّر بواسطة مؤسسات تعليمية مسؤولة عن إعداد الأفراد الراغبين في العمل بالتعليم (إبراهيم، 2003).

وبمعنى آخر، فإن الإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية يعبر عما يجري من عمليات قبل التحاق المعلم بالخدمة وأثناءها، من نمو لمعارفه وقدراته، وتحسين لمهاراته وأدائه التربوي بما يتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع (أبو دف، 2000).

وعليه، فإن الإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية يهدف إلى تزويده بالمعلومات والمهارات التي تطور قدراته، وتنمي خبراته، وتمكنه من القيام بعملية التعليم بشكل فعال، وتجعله قادراً على فهم طلابه وكيفية تعليمهم بطريقة تلبي ميولهم ورغباتهم. ويحدث الإعداد قبل الالتحاق بالعمل التعليمي، وأثناء الالتحاق بالعمل التعليمي.

وقد أشارت دراسة بن بريكة (2022) إلى أن المعلم لا يستطيع أن يقود العملية التعليمية، ويطور مادته وطرائق تدريسها، إذا لم يكن متمكناً من مجموعة من الكفايات الشخصية والمهنية، التي من دونها ينحصر دوره في تلقين المعلومات.

رابعاً - مبررات الإعداد النفسي والتربوي لمعلم اللغة العربية

إن معلم اللغة العربية أصبح أمام حقيقة واقعة مفادها أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك المهارة اللازمة لأداء مهنة التعليم، وعليه فإن معلم اللغة العربية كي يتمكن من مساعدة طلابه على إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات، فلا بد أن تكون لديه كفايات نفسية وتربوية تساعد على تحقيق ذلك.

ولذا فإن نجاح الدور البارز للمعلم في العملية التربوية يعتمد بشكل رئيس على مدى كفاية هذا المعلم، الأمر الذي يستوجب العناية بحياته التعليمية، سواء أكان ذلك قبل التحاقه بسلك التعليم أم أثناءه مع الاستمرار في ذلك (عدس، 1996). وقد رأى سايكس (Sykes, 1996) أن تدريب المعلمين وتطويرهم، واستمرار نموهم يجب أن يكون من أولويات اهتمام التربويين في سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في مجتمعاتهم، وأن ما يجعل النمو المهني للمعلمين أمراً ملحاً هو ارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات التعليم الذي يمارسه المعلم والمتمثلة في طلابه.

وبالتالي فإن التعليم إذا كان مطالباً بإعداد وتخريج نوعية جديدة من المتعلمين لا تحوز المعرفة فحسب، وإنما تمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة، وعلى تطوير معارفها ومهاراتها بشكل مستمر (الكندري وفرج، 2001) فإن إصلاح وتطوير نظام إعداد المعلم قبل الخدمة وتطوير برامج تدريبه ونموه المهني في أثناء الخدمة أصبح مطلباً عاماً وهدفاً منشوداً لإصلاح التعليم في كثير من دول العالم، انطلاقاً من أن جودة التعليم في أي مجتمع تعتمد في المقام الأول على جودة المعلمين (Williams, 1999).

ومن هنا، فإنه يجب أن يكون الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً جيداً مدخلاً من المداخل الأساسية لإصلاح العملية التعليمية في أي مجتمع من المجتمعات، ويجب ألا تغفل عملية التطوير التربوي عن الاهتمام بتطوير إعداد المعلم، وتزويده بالمهارات المهنية والعلمية والثقافية التي تمكنه من القيام بالتفاعل الناجح مع جوانب المنظومة المطوّرة وتحقيق أهدافها (رجب، 2008).

ومن أهم المبررات التي تدعو إلى ضرورة الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية ما أكدته الدراسات من وجود ضعف ملحوظ في اللغة العربية لدى طلبة المدارس والجامعات، وأن هذا الضعف يتمثل في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية وفي الإقبال عليها (النصار، 1430هـ).

كما أكدت دراسة الغامدي (2022)، ودراسة عبدالقادر (2022)، ودراسة خليفة (2019)، على أن معلمي اللغة العربية لديهم ضعف في امتلاك الكفايات والمهارات اللازمة لتدريس اللغة العربية، ويحتاجون إلى التدريب، وهذا التدريب يجب ألا يكون تقليدياً بل يجب أن ينطلق من الاحتياجات الفعلية للمعلمين. وكذلك فقد أشارت دراسة الخوالدة وبنّي ياسين (2022) إلى أن الملاحظات الميدانية التي يرفعها المشرفون التربويون تشير إلى ضعف معرفة معلمي اللغة العربية بتقييم المهارات اللغوية، والمؤشرات السلوكية الخاصة بكل مهارة، والتقييم في ضوءها، وارتجالية الأدوات التقييمية التي يستخدمونها.

ونظراً لوجود ضعف في أداء معلمي اللغة العربية، فقد أوصت دراسة موسى وعبد لرشيد (2021) بضرورة إقامة دورات تدريبية مكثفة لمعلمي اللغة العربية لمساعدتهم على تنمية الكفايات التدريسية في ضوء متطلبات العلم والتكنولوجيا. كما أوصت بضرورة تقويم الوضع الراهن لمعلمي اللغة العربية باستمرار؛ للوقوف على مستواهم العلمي والمهني، ومعرفة نقاط الضعف لمحاولة علاجها من خلال برامج تدريبية أخرى لمسايرة سمات ومتطلبات العصر.

وزيادة على ذلك، فإن إعداد معلمي اللغة العربية نفسياً وتربوياً، يعتبر مطلباً رئيسياً لما يحملونه من مسؤوليات للحفاظ على اللغة العربية في الوقت الذي تتعرض فيه لهجمات وتحديات تهددها بالتراجع أمام لغات أكثر تداولاً على المستوى العالمي. ومهما كانت محاولات تحسين مستوى

الطلاب في اللغة العربية جادة، فلن يكتب لها النجاح دون أن يكون لمعلم اللغة العربية دور فاعل فيها، فهو المربي والموجه والقُدوة، وهو الأقدَر على إظهار جمال اللغة العربية، وبيان مصادر الإبداع فيها، وبيان أهميتها للفرد والمجتمع.

ونظراً لدور معلم اللغة العربية في معالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية، فلا بد من إعدادهِ إعداداً جيداً ليقوم بأداء رسالته على الوجه المرتجى، ويؤدي أدواره اللغوية المنوطة به على أكمل وجه؛ لأن تعثر معلم اللغة العربية في أداء أدواره اللغوية أو قصوره في الوفاء بها سيكون له الأثر السلبي في تحبيب اللغة العربية إلى الطلاب، وتنمية مهاراتهم فيها، وتقويم ألسنتهم وأقلامهم ليصبحوا مؤهلين للقيام بواجباتهم اللغوية في حياتهم العامة، ول يحملوا لواء إصلاح اللغة العربية مما شابها، والمحافظة على هويتها (النصار، 1430هـ).

وعليه، فإن الإعداد النفسي والتربوي ضرورة ملحة لمعلم اللغة العربية، لأنه يهدف إلى تمكينه من فهم طبيعة مهنته وما ينبغي له أن يعرفه ويكتسبه؛ ليتقن عمله على أكمل وجه، وليقوم برسالته كما ينبغي، وليكون قادراً على القيام بالأدوار المتعددة التي تتطلبها مبادئ الاقتصاد المعرفي. وبالتالي فإن رفع مستوى أداء معلم اللغة العربية مرتبط بمدى إلمامه بمادة تخصصه، ومدى إلمامه بالأساليب العلمية والطرائق والاستراتيجيات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية، ومدى قدرته على البحث العلمي وتطوير ذاته.

خامساً - المآخذ على برامج إعداد معلمي اللغة العربية

إن البرامج التي تعد لمعلمي اللغة العربية قبل مزاولتهم لمهنة التعليم وأثناء مزاولتهم لمهنة التعليم تساهم بدرجة كبيرة في جودة المعلمين وما يمتلكونه من كفايات ومهارات تدريسية تمكنهم من القيام بالأدوار المناطة بهم ومواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية المتجددة بشكل مستمر.

وقد ساهمت عوامل ومتغيرات وتحديات كثيرة في جعل الحاجة ماسة لإعادة النظر في برامج إعداد المعلم، ومنها: التوسع الكمي الهائل في عدد المتعلمين وعدد المدارس، ووجود نسبة من غير المؤهلين بين المعلمين (الأحمد، 2004)، والوعي بضرورة التكيف مع التغيرات والمستجدات المتوقعة في المستقبل، وتنمية القدرة على التأثير في هذا المستقبل وضبطه (حجاج، 1996). ومحاولة تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم عامة ومؤسسات تكوين المعلم خاصة (إبراهيم، 2003).

وكذلك فقد وجهت انتقادات شديدة للتعليم المرتكز على المعلم، وعلى الاستخدام المكثف لأسلوب المحاضرة، واستظهار المعلومات الجامدة، والتركيز على الاختبارات الموضوعية وسيلة لتقويم معارف الطلاب، ويعدّ كل ذلك من مخلفات الماضي التي لم تعد صالحة لمواجهة المستقبل (حجاج، 1996).

وعليه، فإن هذا يتطلب ضرورة تركيز برامج إعداد المعلمين على التعلم المعتمد على البحث والتقصي والاكتشاف، وإعطاء الطالب دور أكبر في تحصيل المعرفة واكتسابها، هذا بالإضافة إلى ضرورة ابتعاد هذه البرامج عن الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة على التلقين والنظرة للطالب بشكل سلبي.

ومن أهم المآخذ التي تؤخذ على برامج إعداد المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص تركيزها على المعرفة والمقررات، والاعتماد في برامج التربية العملية على المعرفة النظرية، باعتبار أن هذه المعرفة تكفي الطالب لأن يكون معلماً قادراً على تعليم طلبته الحقائق والمعلومات التي يتضمنها المقرر بطريقة تقليدية. وهذا يعني أن مؤسسات الإعداد تعدّ معلمي اللغة العربية لزمان مضى، ولمدارس لم تعد قائمة، فهم بحاجة لمهارات ومعارف جديدة واتجاهات لما ينبغي أن يقوم به المعلم العصري في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي الهائل.

وقد أشارت دراسة محمد (2021) إلى أن الواقع الحالي يحتم على كليات التربية ضرورة تطوير برامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلمي اللغة العربية في ضوء مستحدثات العصر وتغير دور المعلم، والوقوف على مدى اشتمالها على مهارات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد الذي سيحل عاجلاً أم آجلاً محل التعليم التقليدي. كما أشارت دراسة موسى وعبد الرشيد (2021) إلى ضرورة عادة النظر في برامج تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة، ومحاولة تطويرها وتحديثها في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا.

وكذلك فقد أكدت نتائج عدد من الدراسات، كدراسة خليفة (2019) ودراسة كاظم وعبدالكريم (2015)، إلى أن برامج إعداد معلمي اللغة العربية تقليدية وروتينية ومتواضعة في مستواها، وتركز على الجانب النظري، ولا يراعى في تصميمها وتنفيذها احتياجات المعلمين المهنية والتربوية، ولا يتنوع محتواها بتنوع مستويات المعلمين، والمراحل التعليمية التي يعملون فيها.

وعليه، فإنه لا بد من إعادة النظر في برامج إعداد معلّمي اللغة العربية من أجل تقليص الفجوة بين برامج الإعداد التي تُخطط وتُنفذ بطريقة تقليدية وبين احتياجات المعلمين التدريبية الفعلية، وذلك بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية، وبناء برامج تدريبية في ضوء تلك الاحتياجات؛ ليتمكن المعلم من مواكبة التطور والمتغيرات الحديثة على الساحة التعليمية.

سادساً - الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية

تشير الكفاية إلى مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم يُعدّ توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل (الأحمد، 2005).

وقد عرف توم وآخرون (Toom, Pyhalto, Pietarinen & Soini 2021), الكفايات بأنها المهارات والمعارف والخبرات الواسعة والمتنوعة التي تمكن المعلم من تعظيم تعلم الطلبة والنجاح في العملية التعليمية.

وقد أشارت بن بريكة (2021) إلى أن الكفايات هي عبارة عن مجموعة القدرات والمهارات اللازمة للمعلم كي ينجح في أداء مهمته. وهي تعبر عن أداء المعلم للسلوك التدريسي بدرجة عالية من التمكن وبأقل جهد ووقت ممكنين.

وعليه، فإن معلم اللغة العربية ينبغي أن يمتلك كفايات تؤهله لتدريس مواد اللغة العربية، ومن أبرز هذه الكفايات:

– كفاية التخطيط للتعليم: يحتاج المعلم في مرحلة التخطيط إلى امتلاك مهارات تدريسية عديدة مثل: تحديد أهداف الدرس وصياغتها، وتحليل محتوى المادة الدراسية، واختيار استراتيجيات التدريس وتقنياته، وتحديد الأنشطة التعليمية، واختيار أساليب التقويم وأدواته؛ لكي يعد في ضوء ذلك كله دروسه اليومية. وهذا يتطلب أن يفكر المعلم في الإجابة عن الأسئلة التالية: لماذا أدرس؟ ماذا أدرس؟ بماذا أدرس؟ كيف أدرس؟ ماذا حققت؟ كيف أضغ خطة لهذا كله؟ (Al-Kalifah, 2014).

– كفاية التعلم الإلكتروني: تشير هذه الكفاية إلى ضرورة امتلاك معلم اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني؛ كمهارة استخدام الكمبيوتر، ومهارة استخدام شبكة الانترنت، ومهارة إعداد المقررات الإلكترونية والتواصل إلكترونياً مع الطلاب، وذلك بهدف مواكبة المتغيرات الجديدة التي حدثت على النظام التعليمي (محمد، 2021). وقد أشار باليوال وسينغ ((Paliwal & Singh, 2021 إلى أنه في ضوء الحاجة الملحة لتعليم الطلبة باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، فقد أخذت المؤسسات التعليمية بتعليم الطلبة باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وتقديم المواد التعليمية عبر الانترنت بطريقة تسمح للطلبة بالمشاركة، والوصول إليها دون قيود زمانية أو مكانية، وهذا الأمر يتطلب من المعلمين أن يمتلكوا عدداً من المهارات والكفاءات الرقمية التي تساعد في إيصال المحتوى التعليمي بشكل جيد للطلبة.

– كفاية تنمية مهارات التفكير: تشير هذه الكفاية إلى قدرة معلم اللغة العربية على استخدام الأنشطة والأسئلة والتطبيقات العملية التي تنمي التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلبة وتعزز حب الاستطلاع في نفوسهم (موسى وعبد الرشيد، 2021).

– كفاية تحديد الاستعداد للتعليم: تتضمن هذه الكفاية قدرة المعلم على تحديد المتطلبات المسبقة التي ينبغي توافرها لدى المتعلم ليكون قادراً على تعلم الخبرات الجديدة، واختيار المعلم

للأساليب والأدوات التي تساعده في الكشف عن هذه المتطلبات المسبقة، ووضع الخطط العلاجية التي تؤدي إلى مساعدة المتعلمين على امتلاك هذه المتطلبات وإتقانها.

– كفاية إدارة التفاعل الصفّي: تتضمن هذه الكفاية قدرة المعلم على توفير جميع الظروف والشروط الصفّية اللازمة لحدوث التعليم لدى المتعلمين من خلال قدرته على توفير الأجواء المادية الملائمة، وتوفير الأجواء النفسية والاجتماعية اللازمة، إلى جانب النظام والانضباط الصفّي (عبد اللطيف، 1998).

– كفاية التقويم: تتضمن الإجراءات التي يقوم بها المعلم قبل عملية التدريس وأثناءها وبعد انتهائها، وتستهدف الحصول على بيانات كمية أو كيفية حول نتائج التعلم، لمعرفة مدى التغير الذي طرأ على سلوك التلاميذ، وذلك باستخدام مجموعة أدوات (أسئلة شفوية وكتابية، أو ملاحظة أداء سلوكي محدد) (بن بركة، 2022).

وعطفاً على ما سبق، فإن امتلاك المعلم لهذه الكفايات السابق ذكرها يعدّ أمراً ضرورياً من أجل الحصول على معلم كفؤ قادر على النهوض بمستوى اللغة العربية لدى الطلبة، ومعالجة ما لديهم من نقاط ضعف في مختلف مجالات اللغة العربية.

سابعاً - أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية

تُعرّف الاحتياجات التدريبية بأنها مجموعة التطورات، والتغيرات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين؛ لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية، وتحسين مستوى أدائهم الوظيفي، الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعلم (اللقاني والجمل، 1999).

ويعرّفها هتن (Hiten, 2003) بأنها الفرق بين الأداء المتوقع والواقع الفعلي لدى المعلم، ويمكن تحديدها من خلال تعرّف أوجه النقص، والقصور في أداء المعلمين، ومن ثم تحديد الفجوة بين ما هو كائن في الميدان، وما يجب أن يكون عليه المعلم في أداء مهنته وممارسة متطلباتها.

ويمكن تعريف الاحتياجات التدريبية بأنها كل ما يلزم معلم اللغة العربية امتلاكه ليصبح قادراً على تدريس الطلبة مهارات وقواعد اللغة العربية بكفاءة واقتدار.

ويشير بيودين (Beaudoin, 1990) إلى أن تحديد الاحتياجات التدريبية يعدّ المفتاح الرئيسي لحل كثير من مشكلات تدريب المعلمين، وذلك لأنها تساعد على إعداد وتخطيط البرامج التدريبية النابعة من احتياجات المعلمين الفعلية.

وعليه فإنه يتبين أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية باعتبارها مدخلاً علمياً للتدريب الناجح (خليفة، 2019)، فتحديد الاحتياجات التدريبية، ومعرفة يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من البرامج التدريبية، وإحداث التغيرات المطلوبة في المعلمين المراد تدريبهم، ليكونوا قادرين على أداء أعمالهم بكفاءة عالية، وفي إهمال تحديدها انهيار للتدريب، ومضيعة للوقت والجهد والمال،

فالاحتياجات التدريبية تمثل الحلقة الأولى في سلسلة حلقات مترابطة تكوّن العملية التدريبية، وهي مؤشر لتوجيه التدريب نحو الاتجاه السليم.

وفي ضوء ما تقدم، فإنه يمكن القول بأن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية تعود إلى الأمور التالية:

- إن تحديد الاحتياجات التدريبية يعد بمثابة حجر الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي.
 - يساعد تحديد الاحتياجات التدريبية على معرفة ما يحتاج إليه المعلم ليصبح أداءه أفضل.
 - يساعد على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى المعلم.
 - يساعد على معرفة المعوقات والمشكلات التي تواجه المعلم.
 - يساعد على وضع الأهداف المناسبة للتدريب.
 - يساعد على اختيار المادة العلمية المناسبة للتدريب والإجراءات التي يسير عليها التدريب بدقة وانتظام.
 - يوفر الوقت والجهد ويحول دون هدر الإمكانيات المادية والبشرية في التدريب على شيء لا يحتاج إليه المعلم.
 - يساعد على توجيه التدريب نحو الاتجاه الصحيح.
- وتلخيصاً لما سبق، فإن برامج الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية يجب أن يتم تصميمها في ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين من المعارف والمهارات والاتجاهات، وذلك من أجل تحسين أدائهم التدريسي، وتمكينهم من إكساب الطلبة المهارات اللغوية التي تساعدهم على التعامل بكفاءة مع مخرجات الثورة المعرفية والتكنولوجية الحاصلة في العصر الحالي.
- نتائج الدراسة:**

في ضوء ما تم تقديمه من أدب نظري ودراسات سابقة، فإن هناك مجموعة من النتائج التي تمّ التوصل إليها أهمها ما يلي:

- وجود قصور في أداء معلمي اللغة العربية واقتقارهم للمهارات والكفايات النفسية والتربوية التي تؤهلهم لتدريس مقررات اللغة العربية.
- معلمي اللغة العربية لهم دور كبير في ضعف اللغة العربية لدى طلبتهم.
- الإعداد النفسي والتربوي يساهم بدرجة كبيرة في الارتقاء بمستوى أداء معلمي اللغة العربية.
- وجود قصور في برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية.
- وجود فجوة بين برامج إعداد معلمي اللغة العربية والاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين.

التوصيات والمقترحات:

- إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية الحالية والعمل على تطويرها بشكل مستمر لتواكب آخر المستجدات المعرفية والتكنولوجية.
- تسليط الضوء على الكفايات والمهارات النفسية والتربوية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية ليقوموا بعملهم على أكمل وجه، كالتهيئة لعملية التدريس، وتحديد الاستعداد للتعليم، والتنويع في استراتيجيات التدريس، واستثارة الدافعية لدى الطلبة، وإدارة التفاعل الصفّي، واستخدام أساليب التقويم المناسبة.
- تصميم برامج الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية في ضوء الاحتياجات الفعلية للمعلمين.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تؤهلهم لامتلاك مهارات التعلم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا في تدريس مواد اللغة العربية.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية.
- عقد ندوات ومؤتمرات تتناول أهمية الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي اللغة العربية لغة القرآن الكريم.
- إجراء دراسات تركز على بناء برامج إعداد نفسي وتربوي لمعلمي اللغة العربية تؤهلهم لتدريس مقررات اللغة العربية، وتمكنهم من إكساب الطلبة المهارات اللغوية.

المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان، دار الفكر.
- أحمد، الشاذلي وحسن، الشفاء (2018). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية محلية بارا ولاية شمال كردفان). مجلة العلوم التربوية، 19(2)، 15-27.
- الأحمد، خالد (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. العين، دار الكتاب الجامعي.
- الأحمد، خالد (2004). إعداد المعلم وتدريبه. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- أبو دف، محمود (2000). صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين. وقائع المؤتمر الثاني " الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد رؤية عربية "، جامعة أسيوط، 18-20 / إبريل، ص11.

- بريكيث، أكرم (2014). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(11)، 190 – 221.
- بن بتيل، عبد الرحمن (1431هـ). برنامج مقترح قائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاتهم التدريبية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- بن بريكة، زينب (2021). الكفايات التعليمية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي. مجلة المرشد، 12(1)، 128-148.
- الجهراي، إيمان (2006). تقييم برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- حجاج، عبدالفتاح (1996). رؤى مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات المتحدة، عدد خاص بمؤتمر تربية الغد، 173.
- خليفة، حمادة (2019). الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس منهج اللغة العربية المطور بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(2)، 233-273.
- خليفة، عبدالكريم (2009). تأملات في تعليم العربية وتعلمها: قراءة وكتابة، ورقة مقدمة لمؤتمر المجمع اللغة العربية بالقاهرة، الفترة من (8 – 22) مارس، ص3.
- الخوالدة، محمد ورشا، بني ياسين (2022). مستوى معرفة معلمي اللغة العربية في الأردن بتقييم المهارات اللغوية. المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 1، العدد 2، 206 – 225.
- دندش، فايز وعبدالحفيظ، الأمين (2002). دليل التربية العملية وإعداد المعلمين. الإسكندرية، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- رجب، مصطفى (2008). تعليم جديد لقرن جديد. عمان، الوراق للنشر والتوزيع.
- الزهراني، مرضي (2019). تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء المهارات التدريسية. مؤنة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (34)، العدد (3)، 245-294.

- سليمان، فرج وبدوي عبدالمقصود (2022). الاحتراق الوظيفي وعلاقته بمستوى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي. مجلة المنارة العلمية، العدد (5) نوفمبر، 180-157.
- الشير، عفاف وحامد، سعاد (2011). تقويم برنامج تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في أثناء الخدمة من وجهة نظر المتدربين أنفسهم. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد (25)، 224-187.
- عبد اللطيف، خيرى (1998). خصائص المعلم المهني وكفاياته. عمان، دائرة التربية والتعليم، أنورا/ يونسكو.
- عدس، عبدالرحمن (1996). المعلم الفعّال والتدريس الفعّال. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- عبدالقادر، محمود (2022). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد (61) العدد (1)، 465 - 437.
- الغامدي، حافظ (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (16)، 233-198.
- قناوي، شاكور وسمير، صالح (2001). الأدوار اللغوية المستقبلية لمعلم اللغة العربية: مدى إدراكه وممارسته لها في ضوء بعض المتغيرات. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (70)، 208-165.
- كاظم، إقبال وعبدالكريم، أسماء (2015). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظرهم. مجلة آداب الكوفة، 1(21)، 456- 423.
- الكندري، جاسم وفرج، هاني (2001). الترخيص لممارسة مهنة التعليم "رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي". المجلة التربوية. كلية التربية، جامعة الكويت، 15(58)، 13-53.
- اللقاني، أحمد والجمل، علي (1999). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة، عالم الكتب.4
- محمد، حجاج (2021). تقويم برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مهارات التعلم الإلكتروني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (130)، 203-177.

- موسى، عقيلي وعبد الرشيد، وحيد (2021). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا. المجلة العلمية – كلية التربية – جامعة الوادي الجديد العدد (37) أبريل، 16-35.
- الوتار، نوري (2023). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات النحو العربي للمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، المجلد (25)، العدد (25)، 152-171.
- النصار، صالح (1430هـ). تقويم أدوار معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (10)، 78-137.
- وهابي، نزيهة (2016). تدني مستوى اللغة العربية لدى الطالب الجامعي: الأسباب والحلول. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام الثالث، العدد (17-18)، 171-183.

المراجع الأجنبية:

- Al-Khalifah, Hassan Jafar, (2014). Planning for Teaching and Class Questions, 9th edition, Riyadh Al-Rashed Library .
- Beaudoin, M. (1990). The instructor's changing role in distance education. The American Journal of Distance Education, 4 (2), 21-29.
- Hiten, B. (2003). Methods and techniques of training public enterprise manger. International Center for Public Enter Pries.
- Paliwal, M., & Singh, A. (2021). Teacher readiness for online teaching-learning during COVID–19 outbreak: a study of Indian institutions of higher education. Interactive Technology and Smart Education, 1(5), 126 –136 .
- Sykes, G. (1996). Reform of and as professional Development. Phi Delta Kappan, 77,(7), 465-467.
- Toom, A., Pyhalto, K., Pietarinen, J., & Soini, T. (2021). Professional agency for learning as a key for developing teachers' competencies? Education Sciences, 11(7), 324 – 344.
- Williams, M. (1999). In-Service education and training: policy and practice. London: Cassell Educational Ltd .